

# في الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

## جمهورية قرغيزيا السوفيتية

هذه الجمهورية واحدة من الجمهوريات الـ ١٥ التي تشكل الاتحاد السوفييتي ، واحد جمهوريات اسيا الوسطى . وهي واقعة بين سلسلة جبال بامير تمان شان وبامير الكافي العملاقة . عاصمتها فروزنه هل اسم القائد العسكري السوفييتي الشهير ميخائيل فروزنه الذي ولد وترعرع فيها .

### نبذة تاريخية

نزحت القبائل القرغيزية منذ القدم الى وديان الانهر المتدفقة لجبال تيان شان ونهر سيرداريا الغزير المياه والى ضفاف بحيرة اسيكول العالية . وبقيت حتى الآن رسوم الصيادين المحفورة على الصخور الجبلية منذ ٤ الاف سنة . والادب اللهم القرغيزي ، منذ القرون الغابرة ، معروف في العالم كله . وتشكل ملحمة ماناس قمة هذا الادب ، وهي احد اكثر المؤلفات الشعبية شهرة في تاريخ الحضارة . تتغنى الملحمة بالبطل الاسطوري ماناس الذي وحد القبائل القرغيزية المشتتة في النضال ضد المستعبدين الاجانب . ومرت ٤٠٠ سنة على توحيد الشعب القرغيزي . لكن وفي اواسط القرن الماضي احتلت خانة - الخان لقب يطلق على الامير او الملك - الكوكانديين المجاورة الاراضي قرغيزيا وحول الغزاة شعب قرغيزيا الى عبدة في الواقع .

### الوحدة مع روسيا

في ذلك الوقت رأى شيوخ القبائل القرغيزية ان حبل النجاة من العبودية موجود في يد روسيا وكانت اخبارها تعلمهم عن طريق التجار والرعاة . واستطاعوا بفضل هذه الوحدة رد البريطانيين الذين حملوا منذ زمن بعيد باحتلال ارض قرغيزيا .

وحل عام ١٩١٧ ، عام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ولقيت افكار اكتوبر ، افكار التحرر الوطني والاجتماعي صدى حارا بين ابناء

### وشهد شاهد ... انجليزي

صدر في لندن لمراسل صحيفة "الفارديان" البريطانية ، مارتن ووكر ، كتاب جديد عن الاتحاد السوفييتي تحت عنوان "العلاقات يستيقظ" . رد الكاتب الانجليزي الذي قضى ثلاث سنوات في الاتحاد السوفييتي وزار كل اجزائه ، واخلف بالشعب السوفييتي ، رد على كثير من المزاعم والاكاذيب بشأن العيبة في الاتحاد السوفييتي والتي تتردد في الغرب . يقول ووكر من المزاعم الخاصة بفشل الزراعة السوفييتية واستيراد الحبوب " ان الشعب السوفييتي يأكل افضل بكثير مما كان في الماضي . وبهذا المعنى فان مشاكل الزراعة السوفييتية هي مشاكل النجاح . فمستويات المعيشة المتزايدة ارتطاع تعني ان الناس يأكلون من الخبز ثلثي ما كانوا يأكلونه عام ١٩٦٠ . ولكنهم يأكلون من اللحم والبيض واللبن والخضروات اكثر بكثير مما في الماضي . والمشكلة فيما يتعلق بالحبوب لا تتمثل في انتاج القمح من اجل الخبز . فالالاتحاد السوفييتي مكثف ذاتيا فيما يتعلق بالخبز . وانما تتمثل المشكلة في توفير هلف لقطعان المشاة التي تتضخم اعدادها باستمرار .

والجامعة او اي معهد عال بالجمهورية . وهناك يجري اعداد المهندسين والاطباء والمهندسين الزراعيين . الخ وسيرى الزائر مدارس ومكتبات ومصحات حديثة ومستوصفات ، وكل ذلك في بلد كان ٢١ من سكانه يعرفون القراءة والكتابة فقط .

يعرفون القراءة والكتابة فقط . يدرس الشباب القرغيزيون ايضا في معاهد موسكو العليا وفي اماكن اخرى . وليس سبب ذلك ان هؤلاء الشباب لا يريدون او يستطيعون الحصول على التعليم العالي في جامعات جمهوريتهم ، ولكن لان الدستور يكفل لكل مواطن سوفييتي حق الدراسة في المكان الذي يريده وبعد التخرج يعود الشباب اما الى بلدهم او يعملون في جمهوريات اخرى ، واثباتا في الاماكن التي تحتاج الى هؤلاء الاختصاصيين اكثر من غيرها . وبديهي ان يرى الزائر في قرغيزيا ابنا القوميات الاخرى - عددها ١٠٠ قومية - وان يرى القرغيزيين في سائر انحاء الاتحاد السوفييتي .

### تشغيلهز ايعتاموف يقول

تشينغيز ايتاموف اديب القرغيزي الشهير ، رئيس اتحاد الكتاب والادباء السوفييت قرابة ربع قرن ، كتب يقول " في اسياالوسطى وبعد مرحلة طالت الاف السنين ، بدأت صفحة جديدة . كان اكتوبر بداية ميلاد جمهوريات اسيا الوسطى . وفترة القادة التحمسين المنحدرين من صلب الشعب والرؤساء من العمال الاجراء زارعي القطن . كانت البداية عندما انتقلت الارض التي رويت بدم وعرق الفلاح الى الفلاح نفسه . وعندما تجرت المرأة لأول مرة على ازالة البرقع من وجهها ، عندما افتتحت الجامعات الاولى باوامر من لينين ."

### كيف تفهر الاشتراكية

### مصير وصفات الامة ؟

زيارة قرغيزيا تعطي اجابة دقيقة على هذا السؤال . فالزائر يستقبله مطار جميل ويمر بشوارع مشجرة على جوانبها بيوت بيضاء . ويمكنه زيارة اكااديمية العلوم القرغيزية

### الصناعة والزراعة

تصدر المنتجات الصناعية القرغيزية الى ٥٠ بلدا في العالم وبما فيها بلدان هربية . وتشمل طائفة واسعة من المنتجات مثل ماكينات قطع المعادن ذات التحكم الذاتي والخطوط الاوتوماتيكية وشبه الاوتوماتيكية والالات الزراعية والمعدات الالكترونية والحاسبات والالات الكبس ... الخ وشغلت قرغيزيا مكانا متقدما بين اخواتها في استخراج الخامات الطبيعية ، وتنتلنى العديد من مصانع الاتحاد السوفييتي الفحم والالومنيوم من قرغيزيا .

وتشتهر قرغيزيا بانتاج الصوف . ذلك ان تربية الافنام - الغراف - تشكل الفرع الرئيسي في الزراعة . وتشغل الرماي في الجبال وسفوحها مساحة تقدر بعشرة ملايين كيلومتر مربع . والزراعة متطورة ايضا .

في السابق كان هناك نقص في المياه بالإضافة للجفاف . والان بخيت خزانات مياه ضخمة وعديدة وجرى مد اكثر من الف كيلومتر من قنوات الري . ويسمح لتنوع الظروف الطبيعية في قرغيزيا باستخدام هذه المياه بشكل كامل لزراعة القمح والخضروات والقطن في الوديان . وعدد بساتين الفواكه وكروم العنب كبير في قرغيزيا ، لدرجة ان راحة زهور الربيع في الوديان تفوح حتى في شقق المدينة .

مكدا كان شعب من قبائل الرعاة وما هو ما صار عليه اليوم .

### علاقة متبادلة بين افكار اكتوبر واعادة البناء

في لقاء مع مدراء وسائل الاعلام الجماهيري في موسكو ايفورليفانتشوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الجارية في الاتحاد السوفييتي الان . وأشار ان خصوم الاتحاد السوفييتي الخارج بدأوا توحيد كل القوى الرجعية لعرقلة نهج التصحيح الديمقراطية . واضاف " جاء ذلك بعد ادراكهم اننا سنختر اشارة الى منجزات الاشتراكية بالبراهين الملموسة . وبعد ان نوه ليفانتشوف بمساهمة الصحافة الكبيرة في اشاعة الديمقراطية والعلمية ، ولفت الانتباه الى ان بعض الطغاة ضوا على فترات محددة ومن جانب واحد لتاريخ الاتحاد السوفييتي واكد على ان حل المشاكل المعاصرة لاعادة البناء يجب ان يدور بالانارة الصادقة لتاريخ البلاد باكمل .

### الطيران السوفييتي ايروفلوت

تحلق بلا هبوط اكثر من الـ ١٠٠ ويجري الان تصميم طائرة "تو ٢٠٤" للرحلات الجوية المدى التي تتراوح مسافتها واربعه الاف كيلومتر . وستحلق طائرتين كاتفة مسافتها كما ستتميزان بالثلاثة الانتماء

تطوير الطائرات السوفييتية الى مئة بلد من بلدان العالم في هذا المجال تعاون وثيق بين الاشتراكية . وللشركة ثلاثون النفع مع البلدان الراسية توسيع العلاقات مع افريقيا واميركا اللاتينية مع الاقطار الكري . بمناسبة الاحتفال بعيد الجيش السوفييتي

### طائرات المستقبل

يضع المصممون السوفييت تصاميم طائرات جديدة لشركة ايروفلوت . من بين التصميمات طائرة باسم ايل ٩٦ العابرة للقارات . وتتسع هذه الطائرة ل ٢٠٠ راكب ، ويمكنها ان

### قاروا

ليس هذا النضال طبقي ولا تناقضيا انه بحث ومناقشات حول القضية التالية : كيف يمكن ان نسير على الطريق الواسع لاعادة البناء . كيف يمكن تسريع الخطوات وجعلها ثابتة وجعل

### سفينة نهريه جديدة

انتج الاتحاد السوفييتي باخرة نهريه جديدة . باجنحة تحت سطح الماء ، هي الاسرع والاحدث من هذا النوع في العالم . فقد حققت السفينة سرمة لم يسبق لها مثيل في الانهار وهي ٩٠ كيلومترا في الساعة . وهذه الباخرة التي تتسع ل ٧٠ راكبا اهدت تعمل في الطريق المائي الرئيسي لروسيا وهو نهر الفولغا . وتقطع الباخرة لطلال ساعات النهار مسافة ٨٠٠ كم . وقررت الحكومة انتاج سلسلة من هذه السفن في حوض البناء في القرم .

بعض افكار السوفييتية ...  
الحملة ...  
السوفييتية ...  
الاميركي ...  
وتتحور ...  
ورده الط ...  
الغريق اول ...  
اول وزير حر ...  
فنت الجيش ...  
سنة بعد ...  
والواء طلعت ...  
الاشتراكية ...  
بين الذين يتق ...  
يقول الفرع ...  
مقابلته مع " ...  
هذه المشاش ...  
تطلب منا و ...  
ورفع درجة ...  
ماتين الطائرتين كافة مسافتها ...  
كما ستتميزان بالثلاثة الانتماء ...  
في فرد من ...  
حالت بالحد ...  
في الحق الع ...  
ويضيف : كار ...  
واضافة لهم ت ...  
مع ١٥٠ خبي ...  
رأب دفعتنا ...  
جنال - كا ...  
نظ لا ع ...  
مستشارين ل ...  
ككتاب الخ ...  
بفرض الياس ...  
من الاتها ...  
السوفييتي ك ...  
وقعت مع ...  
وزير الدفاع ...  
انسان يصد ...  
السوفييتي ه ...  
الاول ا يحمل ...  
تحت قيادة ...  
وباماره ...  
المستشارون

اجاز فيضاني جديد ...  
تم في المعهد الو ...  
النووية في "دوبنا" ب ...  
موسكو تركيب منجر ج ...  
١١٠ حسب جدول ...  
ذلك نتيجة لاعمال البر ...  
الدولية خلال عامين ...  
الاجاز اختصاصيين من ...  
السوفييتي واليابان ...  
ورومانيا وكذلك فرنس ...  
انتاج زهاء ٤٠ ف ...  
وهي تعيش طوال ...  
تقريبا من الثانية . وي ...  
المدة طويلة جدا بالمس ...  
هذه العناصر الثقيلة